رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد ١٤٣٧هـ _ ٢٠١٦ م

)٢١(شرح كتاب التوحيد _ للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى _ المجلس الثاني عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد كنا قد وقفنا على الباب الحادي والعشرين وهو بعنوان باب ما جاء ان الغلو في قبور - 00:00:00

الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. اورد المصنف رحمه الله تعالى تحت هذا الباب حديثين وبينهما اثر. لتفسير اية سورة النجم. موضوع هذا الباب ذكر النصوص التي تدل على ان - 00:00:20

الغلو وهو مجاوزة الحد. في قبور الصالحين سبب من اسباب كونها تنقلب الى اوثان تعبد مع الله تبارك وتعالى من موظوع الباب بيان ان النصوص قد دلت في ان الغلو - 00:00:50

في قبور الصالحين تقلبها الى اوثان تعبد مع الله تعالى مناسبة هذا الباب للباب الذي قبله واظح جدا لان الباب الذي قبله الباب العشرون هو بعنوان باب ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح - 00:01:20

فكيف اذا عبدك؟ بالمناسبة ان الغلو في القبور الصالحين يبدأ بعبادة الله عندها. ثم مع مرور الزمن تنقلب هذه القبور الى معبودات مع الله اذا نتيجة الغلو في قبور الصالحين الشرك بالله عز وجل - 00:01:50

نتيجة الغلو في قبور الصالحين الشرك بالله تبارك وتعالى غرض المصنف من عقد هذا الباب التحذير من الغلو في قبور الصالحين. مر معنا باب عن التحذير في الغلو في الصالحين. سواء كانوا احيان او امواتا. وهنا - 00:02:20

خاص في النهي عن والتشديد في الغلو في قبور الصالحين. معلوم ان قبور الطالحين تلعن ولا تعظم. لكن فتنة الناس من جهة قبور الصالحين. وجه استشهاد المصنف حديث الحديث الاول قال روى مالك في الموطأ - 00:02:50

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اذا الشاهد من الحديث دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ربه فاستدل به صنف للدلالة على ان القبور قد تصير اوثانا وان النبي صلى الله عليه - 00:03:26

وسلم الذي هدم الاوثان خاف ان يقع في امته ما وقع في الامم السابقة ها وان يجعل قبره وثنا يعبد مع الله تعالى. ولذلك دعا بهذا الدعاء فهذا الحديث بهذا الاسلوب النبوي يؤكد على امرين الاول - 00:03:56

ان هناك قبور صارت اوثانا وعبدت مع الله. الثاني انه هناك قبورا ستصير اوثانا وتعبد مع الله. والا ما كان لدعائه عليه الصلاة والسلام من معنى لولا هذين الامرين اللهم - 00:04:28

يا ربي لا تجعل قبري وثنا يعبد. والوثن مر معنا ذكره مرارا وتكرارا كل وشيء عبد مع الله ولم تكن له صورة معينة لذوات الارواح كل شيء عبد مع الله ولم تكن له صورة معينة على ذوات الارواح - 00:04:58

من الاوثان مثلا القبور كما في نص هذا الحديث من الاوثان الاحجار من الاوثان الغيران والكهوف التي تعبد. الشمس والقمر اذا عبدت مع الله والصليب الذي يعبد مع الله فهذه اوثان تعبد مع الله - 00:05:28

عز وجل. واما ما كان على صورة معينة لذات روح فهذه تسمى امل اصناما تعبد مع الله مثال الاصنام من يعبد صورة بوذا فهذا صنم يعبد. ومن يعبد الصقر مثلا ويضع له صورة يتعبد لها. او الاسد. او يضع الصورة لمريم - 00:05:55

عليها السلام ويعبدها مع الله فهذه صور لاوثان ولاصنام تعبد مع الله عز وجل. وهنا ننتبه ان الاوثان التي اعبد مع الله والاصنام التي

تعبد مع الله هي الطواغيت. ولكن لا يجوز اطلاق هذا الاثم - 00:06:29
هذا الاسم الا وهو الطاغوت. على من كان في القبر او من كان مرادا من الوثن او الصنم يعني مثلا الناس يعبدون عيسى عليه السلام. فعبادتهم لعيسى شرك. وهذه عبادة - 00:06:59
ولكن لا يجوز ان نسمي عيسى عليه السلام طاغوت باي حال من الاحوال. لان ان الطاغوت كما قال العلامة ابن القيم رحمه الله من عبد مع الله وهو راض فلانة الصخرة التي تعبد مع الله ما ما وجه هناك ان تقول هذه هذه الصخرة - 00:07:23
طاغوت صخرة ما عندها اي رظا ولا علم بهذه العبادة. لكن يصح ان تقول هذا وثن يعبد مع الله واذا كان لصورة معينة تقول هذا صورة صنم عبد مع الله او هذه صورته ملك - 00:07:53
مزعوم يعبد مع الله. او هذه صورة نبي مزعوم عبد مع الله ثم قال صلى الله عليه وسلم في الحديث اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يقول اه العلامة محمود شكري الالوسي رحمه الله تعالى في غاية - 00:08:13
الاماني وهو من الكتب اللطيفة غاية الاماني في الرد على النبهاني من الكتب اللطيفة التي تبين العقيدة السلفية في باب توحيد الالوهية. يقول رحمه الله الغلو في الانبياء والرسل عليهم السلام الغلو في الانبياء والرسل عليهم السلام. والغلو في المخلوق - 00:08:41
اعظم سبب لعبادة الاصنام والصالحين. والغلو في المخلوق اعظم سبب لعبادة الاصنام والصالحين. كما كان في قوم نوح عليه السلام من عبادة لسواع ويغوث ويعوق ونسر وود ونحو وكما كان من عبادة النصارى للمسيح عليه السلام. انتهى كلامه رحمه الله - 00:09:11
الله اما الاثر الذي استدل به المصنف رحمه الله قال ولابن جرير اني به الامام محمد ابن جعفر ابن جرير الطبري امام المفسرين وقدوة المؤلفين في التفسير. وكل من بعده - 00:09:51
الة عليه قال ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد طبعا هذا هذا الاسناد يعتبر اسناد مسلسل بالائمة. لان سفيان ومنصور ابن المعتمر امام ومجاهد ابن جبر المكي امام - 00:10:21
قال عن مجاهد في قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى الان مجاهد يفسر من هو اللات؟ يقول كان ايلدت لهم السويق اذا هذا دليل انه رجل صالح. كان يلت لهما السويق يعني ياخذ - 00:10:51
خبز ويكسره ثم يأتي باللبن او الحليب ويضعه فوقه ويطعمه الحجاج والمعتمرين. كان يلد لهم السويق. فماتا فعكفوا على قبره. اربطوا الان بين اه عكوفهم عند القبر ثم بعد ذلك اتخاذهم اياه صنما ووثنا. فمات فعكفوا على - 00:11:20
قبره والعكوف معناها المكث الطويل عند القبور. والمكث الطويل عند القبور ليس من السنة من الانسان يمكث عند القبر كما يمكث المعتكف عند المسجد. بل ان المكوث عند القبور كالمكوس - 00:11:50
خذي عند المساجد نوع من انواع الشرك. لانه يشبه الاعتكاف. ولذلك قال الله عز وجل عن المشركين قال وهم لها عاكفون. واخبر عن الموحدين فقال وانتم عاكفون في المساجد. ففي ناس عاكفين في المساجد وهم الموحدون. وفي ناس عاكفين عند القبور والاوثان - 00:12:10
وهم المشركون. قال كان يلت يعني اللات كان يلت لهم السويق ما فعكفوا على قبره. قال المصنف رحمه الله وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس. المصنف لا ينقل نفس الكلام عن ابن الجليل. وكذا قال يعني كلام هنا لابن جرير ابو الجوزاء - 00:12:40
عن ابن عباس كان يلت السويق للحاج. يعني رجل صالح فان قال قائل فان اللات جاء في بعظ الاثار انهم سموه لاتا من الله. اشتقوا من اسماء اسماء لاوثانهم. ليس هناك تعارض بين الروايتين. لان هذه الرواية تبين - 00:13:10
لماذا اشتقوا له اسم آآ اللات اشتقوا له هذا الاسم الذي هو اللات لان فيه مناسبة بين كونه مشتق من اسماء الله وبين كونه كان يلت السويق فهذا هو السبب مثل اشتقاقهم اسم العزة من العزيز. وكان ليش خصوا هذا - 00:13:40
صنم بالعزة واخذوه من العزيز. لانهم كانوا يزعمون ان من يأتي صنم عزى يعتز اذن هذا الاثر واضح ان العكوف عند قبور الصالحين

كان سببا هذا الغلو عند قبور الصالحين كان سببا في انقلاب القبر الى وثن - 00:14:06
عبد مع الله تعالى في الحديث الاول قبور الانبياء والمرسلين انقلبت الى مساجد وفي هذا الاثر قبور الصالحين اصبحت اوثانا اذا اثر مجاهد في التصريح بان اللات كان رجلا صالحا وان تعظيم - 00:14:36
والعكوف على قبره والغلو فيه كان سبب في وقوع الناس في الشرك الاكبر الان تأملوا معي قد جاء جاء حديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بيان ذم آآ الذي غير دين ابراهيم عليه السلام - 00:15:08
ادخل فيهم عبادة الاصنام. وهو عمرو ابن لحي. ورآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو معه في النار. واما اللات والعزى اوثام عبدت مع الله عز وجل. ذم الله ولم يذم اصحابها المعنيين لصلاحهم مثل ما ذم الله عبادة النصارى لعيسى - 00:15:38
عليه السلام ولكن جاء بيان مدح عيسى عليه السلام قال اني عبد الله اذا اثر مجاهد فيه دلالة ان العكوف على قبر اللات والغلو فيه كان سبب وقوع الناس في الشرك الاكبر - 00:16:08
اما الحديث الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها. المساجد والسرج رواه اهل السنة. ما هو وجه الشاهد من الحديث؟ وجه الشاهد من الحديث؟ قوله - 00:16:31
صلى الله عليه وسلم قول الراوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن رسول الله صلى الله وعليه وسلم زائرات القبور العبارة هذه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور هو يساوي - 00:17:01
لعنة الله على زائرات القبور. لكن الراوي حكى حكى فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر مقول النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه دلالة ان الامر وقع اكثر من مرة لانه يقول لعن رسول الله. معناته ان الفعل هذا وقع اكثر من مرة - 00:17:24
لماذا لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور؟ طبعا هذا الحديث كما تعلمون لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور. رواه ابو داوود في سننه. والترمذي في جامعه وابن ماجة في سننه - 00:17:54
والاحمد في المسند والحاكم في المستدرك وصححه وجاء في لفظ اخر لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارة القبور زوارات القبور. وزوارات صيغة ايش؟ مبالغة. صيغة مبالغة اذا لعن زائرات القبور لعن زوارات القبور نقول اورده المصنف - 00:18:14
ما وجه الشاهد؟ اورده المصنف؟ لان فيه لان فيه تصريح ان او لان فيه لان الحديث فيه تصريح لعن الزائرات للقبور او المتخذين السرج عليها. والسرج جمع سراج. وهو ليس خاصا - 00:18:49
بهذا الاسم وانما المقصود كل ما يؤدي الى التعظيم فيدخل فيه من او قد على القبر شمعة او ازين القبر بوردة او جمل القبر بخشبة او زخرف القبر برخام ونحوه كالجص والكتابة. لعن اذا لعن رسول الله - 00:19:19
زائرات القبور والمتخذين عليها السرج. دلالة المصنف واضحة فيه لعن رسول الله لزيرات القبور والمتخذين السرج عليها. لان ذلك تعظيم للمقبور يخشى منه الوقوع في الشرك الان يأتي السؤال كيف يأتي السؤال - 00:19:49
كيف يلعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور؟ بعض المشايخ وطلاب العلم يعتقدون ان حديث لعن الله لعن رسول الله زائرات القبور ان هذا ضعيف ويقولون الصحيح لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوارات القبور. ثم بنوا على هذا - 00:20:19
ان المرأة يجوز لها ان تزور القبور ولكن لا يجوز لها ان تكثر من التردان وهو قول جمع من اهل العلم. لكن هذا القول ضعيف مع احترامنا وتوقيرنا للعلماء الذين قالوا هذا - 00:20:49
لماذا هذا ضعيف؟ انتبه الان. اللعنة قضية كبيرة تدل على ان ان هذه ها ان الملعون بسببه او اللعن الذي ترتب بسببه كبيرة من كبائر الذنوب. صح ولا لا طيب الان نسألكم انتم سؤاله. زوارات صيغة مبالغة يعني اذا بالغت ارتكبت كبيرة ما بالغت ما - 00:21:07
كبيرة صاد صغيرة. طيب سؤالي الان ما هو ضابط المبالغة زارت القبر فجرا ثم ظهرا ثم عصرا ثم مغربا زارت القبر كل يوم زارت القبر يوم ترك. زارت في القبر في الاسبوع مرتين. زارت القبر في الشهر ثلاث مرات. ايش الضابط عندك؟ ها - 00:21:37
يعني حقيقة ما دام ان الامر غير منضبط يقولون العرف يقولون العرف نقول اولا ما جاء عن زيارة بعض النساء الصحابة للقبور يحمل على امرين اولا ان الزيارة ما كانت مقصودة للذات وهذه جائزة. وان لو ان المرأة زارت - 00:22:17

المقبرة لاجل ان تغسل ميتها او ميتتها. فزارت القبر تبعا هذي ما تقال زارت القبور لان القبر لم يكن مقصودا اصلا. واضح؟ اذا المنهي عن هو والمستحق اللعنة عليه ان المرأة تقصد زيارة القبر. اصالة وساضرب لكم مثالا - 00:22:47

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. ومر معنا الحديث ولا لا لا تشد الرحال يعني على اي وجه؟ لطلب بركة المكان. ما في مكان مبارك يستاهل انك انت - 00:23:17

سافر له الا ثلاثة مساجد. لاجل طلب بركة المكان. ما يصير تسافر الا الى ثلاثة اماكن مسجدي هذا والمسجد الاقصى والمسجد الحرام طيب لو ان انسانا قال انتبه الان قال انا اسافر من الكويت ازور قبر النبي صلى الله - 00:23:37

عليه وسلم خالف هدي رسول الله لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد لكن لو قال انا ازور مسجد النبي الله عليه وسلم لاحظ كان المقصد من الزيارة هو طلب بركة المدينة بركة مسجد النبي - 00:24:00

صلى الله عليه وسلم فلما وصل قال ازور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ازور قبر شهداء احد ازور قبور الصحابة في البقيع نقول هذا جائز لانك ما قصدت شد الرحل اصالته - 00:24:20

شوفوا لاحظوا لو قصد ما جاز لو لم يقصد جاز. اذا المثال انه مستقيم ولا غير مستقيم المرأة لا يجوز لها ان تقصد زيارة القبر لكن لو صار القبر تبع هذا لا يدخل في في النهي كلامي - 00:24:36

واضح ولا في اشكال؟ اذا نقول ما جاء عن الصحابيات في زيارتهن للمقابر يحمل على محملين. الاول ايش ان الزيارة لم تكن مقصودة لذاتها. والثاني ان الحديث لم يبلغهن هل كل الصحابة يحفظون كل الاحاديث؟ اجيبوا. لا. اذا ما دام - 00:24:56

ليس كل الصحابة يحفظون كل الاحاديث لا يجوز ان نحتج باحاد افعال الصحابيات. واما قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قالت عائشة يا رسول الله ان زرت المقابر فما اقول؟ قال قولي السلام عليكم دار قوم مؤمنين - 00:25:26

نقول ان هذا ايضا محمول على التعليم وليس المقصود لها. ثم لو قلنا المقصود لها فالمقصود ليس الزيارة المتقصدة. وانما الزيارة التبعية. ولذلك جاء في الحديث كنت نهيتكم عن زيارة - 00:25:46

قبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة. اذا لا يجوز للمرأة باي حال تزور المقابر. ثم نقول ايضا وهذا رد اخر على الذين يجوزون زيارة القبور زيارة النساء للقبور اصالة نقول لهم - 00:26:06

نقول لهم كيف تكون الزيارة في اصلها جائزة للمرأة ومع زيادة تنقلب الى كبيرة من كبائر الذنوب. لاحظ الان القاعدة القاعدة ده في باب ما يجوز وما يكره وما يمنع ان ما يجوز اصلا الزيادة فيه مكروهة - 00:26:26

ما تصل الى مرتبة ايش؟ الكبائر. ونضرب على هذا المثال. الان الاكل مباح ولا مهو مباح؟ مباح. لكن لو ان انسان يفرط في الاكل ما حد قال انه يحرم. كلهم يقولون يكره - 00:26:56

يعني ياكل اكثر من الثلث؟ هذا يحرم؟ ها؟ لكن يكره ولا ما يكره؟ يكره. متى يحرم؟ اذا ترتب عليه ظرر. طيب الان انتم تقولون زيارة المقابر للمرأة جائزة شلون تنقلب هذا الامر - 00:27:16

مع الزيادة شلون تنقلب مباشرة الى كبيرة؟ لازم في مرحلة بين الجاهز وبين على كل حال فالحديث صحيح بلفظ زوارات وهو يدل على انها اذا كانت تستحق بكثرة الزيارة فان قلة الزيارة محرمة هذا اقل الاحوال. اقل الاحوال - 00:27:36

ان الزيارة القليلة محرمة الزيارة الكثيرة كبيرة هذا الذي كان ينبغي ان يقال آآ هذا الباب ايها الاخوة فيه من الفوائد العجيبة من المسائل خوف الرسول صلى الله عليه وسلم على امته من الغلو في قبره عليه السلام. يقول - 00:28:06

ابن القيم رحمه الله وقد حفظ الله قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وقد حفظ الله قبر النبي صلى الله عليه وسلم من ان يعبد مع الله. شلون حفظه الله؟ صار - 00:28:36

حول القبر تأملوا معي قبر النبي صلى الله عليه وسلم وين؟ في في مسجد ولا في بيت عائشة؟ في بيته عائشة. اذا لاحظوا اولا قبر النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة في داخل بيت عائشة. اذا فيه جدار الحجرة - 00:28:56

بعدين في جدار البيت صار جدارا لاحظ الان بعدين الان وضع الجدار اخر بعد الجدار للبيت وظع جدار اخر على شكل مثلث هكذا. من

الجهة الشمالية من الجهة القبلية زاوية مستقيمة. ثم الان وضع اه حائط اخر - 00:29:16
بجميع بيوتات النبي صلى الله عليه وسلم. صار الان القبر محاط بالجدران لا يمكن الوصول اليه وعبادة الله اي عند ومع وجود الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر. في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم زادهم الله ووفقهم - 00:29:46
لا يمكن لاحد ان يعبد القبر. ومن يعبد القبر انما يعبده بينه وبين نفسه لا يظهر امام الناس انه صار وثنا يعبد اذا الله استجاب دعاء من؟ دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم. انتوا تشوفون الناس يطوفون حول القبر ويذبحون عند القبر - 00:30:06
ها ويصلون للقبر مثل ما يفعل عند القبر البدوي مثلا او مثل ما يفعل عند قبر آآ او صنم بوذا مثلا ابدا لا نرى ولله الحمد ما يفعل من جهة الاحاد ها انما هو بينه وبين ربه. لكن في الظاهر - 00:30:26
لا يظهر شيء. ساقول لكم نكتة لكنها حقيقية. كنت في زيارة للشهداء احد قابلني آآ يعني آآ الناس من احد البلدان وهو يعمل في هيئة رجل من يعمل في الهيئة من من احد البلدان - 00:30:46
لي قصة عجيبة قال جاء اناس من احد الدول ما نريد ان نذكر اسمها جاءوا ناس من الدول وجلس وحوله الرجال والنساء يبكون على حمزة رضي الله عنه. فبدأ يلقي - 00:31:16
خطبة رنانة وهذا اخونا الذي يعمل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند شهداء احد يعرف لغته. هو يقص لي القصة يقول فقال احد الناس بعد ما اخلص الكلمة كيف نكون نحن على الحق - 00:31:36
وهم ما يتركوننا نصل الى قبر حمزة. ولا نصل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتركونا ناخذ شيء من التراب الجبل. كيف نكون نحن على الحق؟ والوهابية على الباطل. فهمنا يا شيخ - 00:31:54
يقول اه شيخهم توهق ما عرف كيف يجاوب. فنطق بشيء يضحك هو في نفس الوقت حكمة بالغة. قال هذه من حكمة الله. ان الله جعل آآ الامور للوهابية لان الوهابية ما يخلون احد ياخذ التراب. لو كان الامر لنا لكان كل واحد جا واخذ التراب ما بقي جبل احد - 00:32:14
وهذا حق كلام صحيح جبل احد وهو ولا القبر ولا غيره ما كان يبقى كل هؤلاء يأتون ويتبركون بالتراب وبالاحجار وبالاشجار وبالغيران. الله جل وعلا استجاب دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم. اذا الصحيح من اقوال اهل العلم انه لا يجوز لا - 00:32:44
يجوز انتبهوا باي حال من الاحوال ان نغلو في قبور الصالحين. والغلو في قبور الصالحين له صور اول هذه الصور واهم هذه الصور اول هذه الصور واهم هذه الصور عبادة الله - 00:33:13
عندها كما في الباب الذي قبله الصورة الثانية من صور الغلو في قبور الصالحين تزيين هذه القبور وتجميلها باي طريقة كانت بالسرج بالرخام بالحجر بالبناء هذا كله يدخل في الغلو في قبور الصالح. الامر الثالث من الغلو - 00:33:33
وفي قبور الصالحين تمييزها عن غيرها من القبور. ولذلك من علامات اهل السنة ان الرجل الصالح يموت فيهم ويدفن مع احد المسلمين لا يعرف احد قبره. يعني انتم تعرفون الان لو ان رجل ذهب الى - 00:34:06
المقبرة في مكة. واراد ان يبحث عن قبر الشيخ عبد العزيز ما يعرف. يمكن ما احد يعرف قبر الشيخ عبد العزيز الا اذا ذهب الى البلدية وسأل عن الرقم صح ولا لا؟ ها طيب هذي من علامات اهل السنة يموت - 00:34:26
فيصبح قبره كقبر احاد الامة. يموت صالحهم فيصبح قبره كقبر احاد الامة. يموت اميرهم وحاكمهم يكون قبرك قبر احد الامة لا يبعث. اذا هذه من علامات التمييز القبور من علامات الغلو في قبور الصالحين. نحذر من هذا - 00:34:46
ومن اشد انواع التمييز ان يدفن القبر في المسجد. او يبنى على القبر مسجد هذه بعض صور الغلو في قبور الصالحين. آآ من مما يستفاد من هذا الغلو في قبور الانبياء - 00:35:12
وغيرهم يجعلها اوثانا تعبد. من الغلو في القبور اتخاذ مساجد ثالثا الغلو في القبور من الكبائر وباب من ابواب الشرك الغلو في القبور من الكبائر وباب من ابواب وبالشرك الاصغر يؤدي الى الشرك الاكبر - 00:35:37
ثبوت اللعن لزوارات القبور ثبوت اللعن لزوارات القبور. قد ذكر بعض اهل العلم علة نهي النساء عن منع زيارة القبور. اولا لانهن يجزعن

ويندبن وينحن فيؤذينا الميت. ويذكرن الحي فيحصل تجديد للحزن يصعب - 00:36:11
عضو اخراجه من قلبهن. شديد التأثير عليه ولا لا؟ ثانيا لان في زيارتهن افتتان للحي. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وما علمنا احدا هذا كلام ابن تيمية يقول رحمه الله وما - 00:36:51
ان احدا من الائمة استحب لهن زيارة القبور. وما علمنا احدا من اما استحب لهن زيارة القبور. ويؤيده ما في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم هذا في صحيح البخاري ترى. ويؤيده ما في ما في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم نهى - 00:37:21
لا عن اتباع الجنائز. ها تقول ام عطية كنا نصلي على الجنائز ونهينا عن اتباع الجنائز. اذا قال الامام عبدالعزيز بن باز رحمه الله في يعني في هذا الباب حرمة زيارة القبور على النساء على الصحيح. للادلة - 00:37:51
فزيارة القبور مختصة بالرجال اسئلة عما ذكر في الباب السؤال الاول اشرح عنوان الباب السؤال الثاني ما معنى يلت السويق ما معنى عكفوا؟ السؤال الثالث اذكر صورا من صور الغلو في قبور الصالح - 00:38:21
ثم قال المصنف رحمه الله في الباب الثاني والعشرين باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. بعض ما جاء في حماية - 00:39:16
المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. اورد فيه المصنف رحمه الله تعالى اه حديثا اه اية وحديثا واثرا سلفيا. اما الاية فهي قوله تعالى - 00:39:36
في سورة التوبة لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف حين واما موضوع هذا الباب موضوع هذا الباب بيان حماية النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد - 00:39:56
بيان حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. من جهة الافعال من جهة ايش الافعال وستأتي ترجمة اخرى وستأتي ترجمة اخرى في بيان حماية النبي صلى الله عليه وسلم للتوحيد من جهة الاقوال. اذا هذا الباب باب ما - 00:40:26
في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد فعلا. وسيأتي ببعض اخر بعض ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد يعني قوله فالنبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد بفعله وحمى التوحيد بقوله. هذه فائدة - 00:40:56
ذكر البابين باب هنا وباب سيأتي بعد وبعد هذا الباب عدة ابواب تبين حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد من جهة الافعال غرض المصنف من عقد هذا الباب نقول عقد المصنف - 00:41:16
هذا الباب ليبين ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين وانه صلى الله عليه وسلم بين بافعاله التوحيد. وحماه من كل ناقظ او ناقص وحماه من كل ناقظ او ناقص. كل ما ينقظ التوحيد او - 00:41:39
التوحيد فالنبي صلى الله عليه وسلم بينه. وانه صلى الله عليه وسلم لم يترك شيئا يهدم جنابه او يشينه الا وبينه عليه الصلاة والسلام مناسبة الباب للباب الذي قبله نقول لما بين المصنف - 00:42:13
رحمه الله في الابواب السابقة بعض الامور التي تدل على بيان النبي صلى الله عليه وسلم للتوحيد وبيان ما ينقضه او ينقصه ناسب ان يذكر ان صلى الله عليه وسلم حمى جناب التوحيد - 00:42:43
فليس لاحد ان يقول هذا لم يبينه او هذا تركه او هذا الباب يؤخذ من العقل او يؤخذ من ذوق او يؤخذ من اصحاب النحلة ونحو ذلك قلنا ان المصنف رحمه الله ذكر تحت هذا الباب اية وحديثا واثرا سلفي - 00:43:08
اما الاية فهي من سورة التوبة قوله جل وعلا لقد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليهما حريص عليك. بالمؤمنين رؤوف رحيم. تأملوا معي هذه الصفات للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. اولا من انفسنا في عرف فيعرف عادات البشر - 00:43:41
وخابرهم وجربهم فيعرف ما يفسدهم. وما يصلحهم ثانيا قال عزيز عليه عزيز عليه اي يعز عليه ان تقعوا في الاثم عزيز عليه يعني يعز عليه. شديد عليه جدا ان تقعوا في الشرك او في ما ينقص التوحيد او فيما ينقض التوحيد. عزيز علي. ومما يدل على انه - 00:44:11
عليه الصلاة والسلام يشتد عليه الامر انه كان يجد في نفسه شدة لماذا قومه لا يؤمنون؟ حتى قال الله له لعلك باخع نفسك الا يكونوا

مؤمنين يعني رح تقتل نفسك عشان ما اسلموا من شدة ايش؟ يعني كونه ما يريد ان تقع من امتي او ان يقع - 00:44:51
من قومه ما يدخلهم في العنت وما يدخلهم في العذاب. عزيز عليه يعز عليه. ها مثل ما انت تقول حق خويك علي والله شنو يعني ازعلين؟ يعني اجد هذا الامر وقعة شديدة علي - 00:45:21
صح؟ تبون ما تقولون يعز علي؟ طيب طيب يعز عليه ما في مشكلة اما عز الله ما يستاهل هذا مو صحيح. ها في فرق بين الامرين يعز علي فلان صار كذا وكذا. يعني اجد نفسي واقعا في حرج ان فلان صار له كذا وكذا - 00:45:37
لكن ما يصير تقول عز الله ما يستاهل. شلون؟ كيف علمت من عزة الله انه لا يستاهل الغريب ام على الله تفتري؟ هذا كلام غير صحيح. اذا هذي من صفات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:57
الصفة الثانية عجز عليه الصفة الثالثة حريص عليكم. ما دام حريص علينا لازم يبين البيان الواضح المبين. يحمي التوحيد الذي ورأس مال المسلم. بالمؤمنين رؤوف رحيم. خمس صفات في الاية - 00:46:17
من انفسكم عزيز علي حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. خمس صفات ومن كان هذا وصفه فهو ارحم بنا من ابائنا وامهاتنا الاب الان يحرص كل الحرص ان يحمي ولده من اي شيء ينقص من قيمته من مكانته من شهامته من - 00:46:35
جمعته ولا لا؟ نفس الكلام بل واعظم النبي صلى الله عليه وسلم يعز عليه ان يقع ان تقع امته فيما يشينها او ينقصها لذلك بين البيان المبين صلوات ربي وسلامه عليه. اذا وجه الاستشهاد - 00:46:59
اية واضحة ان النبي صلى الله عليه وسلم حريص علينا ما دام حريص علينا سيبين ويحمي جناب التوحيد لنا لو كان الاب حريص على اولاده اما يبني لهم بيتا قويا صلبا؟ يحمي اولاده من الرياح العاتية - 00:47:19
والبرودة الشديدة والحرارة والامطار؟ بلى. فالنبي صلى الله عليه وسلم حرصوا على الامة اشد واما حديث الذي استشهد به المصنف حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:39
لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داوود باسناد حسن ورواته ثقات. ورواه الامام احمد في المسند. الشاهد في قوله لا تجعلوا بيوتكم - 00:47:59
قبورا اذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا قبري عيدا ولا تجعلوا قبري عيدا. وصلوا علي حيث كنتم. اذا النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من جهة اولا قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا - 00:48:25
اذكروا الله فيها. اقرأوا القرآن فيها. صلوا فيها. ادعوا الله فيها. احيوها بالعلم ولا تجعلوا قبري وثنا. اذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا قبري عيدا. هذا من حمايتي عليه الصلاة - 00:48:48
جناب التوحيد. كيف يعني لا تجعلوا قبري عيدا؟ العيد في لغة العرب له معنيان عيد في لغة العرب له معنيان هذا اللفظ. المعنى الاول من العود وهو التكرار. عاد يعود - 00:49:08
عودا يكرر. يعني مثلا الان الانسان لما يعمل وليمة زواج هو يوم فرح ولا مو فرح فرح ليش ما يسمونه العرب عيد؟ لانه ما يتكرر من شرط العيد عند العرب ان - 00:49:28
يكون هناك فرحة مكررة فيسمى عيد. اذا كان فرحة مرة واحدة ولا تكرر ما تسمى عيد لذلك الاحتفال بيوم الزواج هذا يصير عيد ترى من اي جهة من جهة انه راح تتكرر - 00:49:48
وليس لنا الا عيدان اذا ما يجوز عيد الزواج. لانه راح تكرر لا تجعلوا قبري عيدا على هذا المعنى ايش معناه؟ لا تكرروا يرى عند قبري كرروا الزيارة عند المسجد. لا تجعلوا قبري عيدا اي لا تكرروا الزيارة لقبل. ولهذا يقول - 00:50:08
من اهل العلم ما كان خيار الصحابة رضوان الله عليهم يكررون زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. لان القبور انما تزار لتذكر الاخرة ما هو الوناسة للاعتبار والعظة وليس لمجرد الفرحة ما يصير - 00:50:28
اه نجعل قبر النبي صلى الله عليه وسلم مكان للفرحة. لا تجعلوا قبري عيدا. هذا المعنى الاول. المعنى الثاني العيد مأخوذ من الاجتماع. لا تجعلوا قبري عيدا اي موضعا للاجتماع تجتمعون عنده. موضعا - 00:50:48

تجتمعون عنده فالاجتماعات المكررة في اوقات محددة هذه تسمى اعيادا لا تجعلوا قبري عيدا. هذا هو الشاهد من الحديث. هذا هو الشاهد من والاثر يؤكد معنى هذا الحديث. قد يقول قائل انا اروح عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:08
اللي علينا يقول هذا غلط لان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سواء كنت قريب ولا بعيد الملائكة هي اللي توصل ما هو الملائكة هي ايش؟ التي توصل يعني هو في عالم في عالم البرزخ عليه الصلاة والسلام وانت في عالم الدنيا - 00:51:41
لابد احد يوصل انت ما تقدر توصل. بعض الناس يظن انه اذا كان عند القبر النبي يسمع هكذا يظن بعض الناس واوردوا فيه حديثا لا يصح قال من صلى علي عند قبري سمعته - 00:52:01
ومن صلى علي بعيدا بلغته هذا لا يصح الحديث حديث لا يصح الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اي مكان انما يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة - 00:52:21
الملائكة واضح؟ صلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. لذلك الاثر الذي اورده المصنف بن الحسين بن علي بن ابي طالب علي بن حسين هنا المقصود به زين العابدين الملقب بزين العابدين. عن علي بن الحسين رضي - 00:52:36
الله عنه ورحمه انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. الظاهر انه شيء من درب طايح تعرفون ان هذا في عهد التابعين علي بن الحسين تابعي فيقول - 00:52:56
ان علي بن الحسين رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي فيدخل فيها. او يدخل رأسه فيها فيدعو فنهاه من اللي نهى علي بن الحسين؟ زين العابدين سيد من سادات التابعين - 00:53:16
فنهاه علي بن الحسين وقال الا احدثكم حديثا سمعته من ابيه من هو ابوه الحسين رضي الله عنه عن جده منو جده؟ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري - 00:53:36
ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اينما كنتم رواه في المختارة يعني الظياء المقدسي رحمه الله وصحح الحديث العلامة الالباني انا بسألكم سؤال وارجو انكم انتوا تجاوبون بكل صراحة. اه اغلبكم اظن رحتوا المدينة ولا لا؟ في احد منكم - 00:53:56
راح المدينة كلكم رحتوا كلكم زين انا اسألك انت يا شيخ جاوب لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حي ما دام انت رحت المدينة يعني شفت صح؟ الناس يدخلون من جهة باب السلام ويقفون عند - 00:54:23
بمسافة متر او نصف متر ويسلمون صح لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حي وهو في حجرته وانت تمشي من هذا المكان وتسلم ولم يرد الله عز وجل ان يبلغ سلامك اياه وهو حي. هل كان سيسمعك - 00:54:42
وبينك وبينه مسافة متر بينك وبين الجدار جدار حجرته ثم هو داخل حجرته ثم انت تسلم عليه بصوت عليك. لا يسمعك. لا يسمعك. شيء طبيعي. طيب لو كان حي ما كان يسمعك. كيف يأتي انسان - 00:55:02
ويلبس عليه ابليس يقول الان يسمعك. لو كان حي ما كان ليسمعك الا ان شاء الله بالوحي. فالان لا يمكن اللي يسمعك وهو ميت عليه الصلاة والسلام انك لا تسمع الموتى ولكن الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في - 00:55:23
قبور ان الله يسمع من يشاء. ما يمكن لذلك تبليغ سلامنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو وظيفة الملاك. ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وين ما تكون في مصر في الكويت في الصين في هند الملائكة يبلغون هذا السلام للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:55:43
آآ هنا خلاصة المسائل العقدية الواردة في الباب اولا رأفت الرسول صلى الله عليه وسلم بامته وحرصه على ابعادهم عن الشرك ومما يؤكد هذا المعنى سيرته عليه الصلاة والسلام. العملية مما - 00:56:07
يؤكد رأفته ورحمته وحرصه وشفقته على امته صلى الله عليه وسلم سيرته العملية فكم كان حريصا على هداية المشركين؟ وكم كان شديدا في حماية جناب التوحيد ومما يدلنا على حرصه صلوات ربي وسلامه عليه ما اخرجه البخاري ومسلم - 00:56:37
قال صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها وجعل

يحجزهن ويغلبنه. فيقتحمن فيها. رجل اوقد آآ - 00:57:07
الظوء او قد النار النار طلع له شعاع وبريق فتأتي الفراشات تلقي بنفسها والدواب التي تكون تريد ان تلقي بنفسها وهو يوخر الفراشات. فراشة توقع بنفسها. قال صلى الله عليه وسلم فذلك مثلي ومثلكم - 00:57:37
انا اخذ بحجزكم او اخذ بحجزكم عن النار يمسكنا. كيف؟ بتعليمه بارشاده عليه الصلاة والسلام. اخذ بحجزكم عن النار. هلم عن النار. هلم عن النار. فتغلبوني فتغلبوني تقحمون فيها. ايش يعني فتغلبوني يتقحمون؟ يعني ما تسمعون كلامي. تقع - 00:57:57
يرحمون تلقون بانفسكم فيها عياذا بالله تبارك وتعالى. من مسائل هذا الباب حماية النبي صلى الله عليه وسلم جنابة توحيد. يقول الشيخ سليمان ابن عبد الله للشيخ في تيسير العزيز الحميد يقول رحمه الله - 00:58:27
الجناب هو الجانب الجناب هو الجانب. واعلم ان في الابواب المتقدمة شيئا من ايته صلى الله عليه وسلم لجناب التوحيد. ولكن اراد المصنف هنا بيان حمايته الخاصة صلى الله عليه وسلم. قال ولقد بالغ صلى الله عليه وسلم وحذر وانذر - 00:58:47
وابدأ واعاد. وخص وعم في حماية الحنيفية السمحة التي بعثه الله بها فهي حنيفية في التوحيد. سمحة في العمل كما قال بعض العلماء هي اشد الشرائع في التوحيد والابعاد عن الشرك اسمح الشرائع في - 00:59:17
العمل انتهى كلامه رحمه الله تعالى. في هذا الحديث من فوائد هذا من مسائل العقدية هذا الحديث جواز زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم للاعتبار وتذكر الموت والاخرة. اذا كان سيد الخلق - 00:59:47
مات فانت تعيش اذا كان سيد الخلق قبر افانت تخلد؟ اذا يجوز زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم للاعتبار وتذكر الموت والاخرة بدون شد رحل ولا سفر ويكون المقصود الدعاء والاستغفار - 01:00:07
والشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالبلاغ. ولكن لا يجوز للانسان ان يجعل قبر النبي صلى الله عليه وسلم مكان الاجتماع ولا ان يجعل المكان مكررا للزيارة ان الفوائد العقدية لهذا الحديث ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من احسن القربات والصلاة للنبي صلى الله عليه وسلم او - 01:00:31
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من احسن ما يقربنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس القرب البدني سبب موجب للقرب المكاني. بعض الناس يظن لا صار قرب القبر خلاص لا - 01:01:01
قد كان رجال من قريش قريبي النبي صلى الله عليه وسلم بدنا بعيدين عنه مكانا. ابو لهب في النار وهو الصلاة والسلام في اعلى عليين وكانوا جيران ولا لا؟ فالقرب المكاني ها البدني لا - 01:01:21
مع البعد المكانة. طيب كيف نحصل قرب المكانة بكثرة الصلاة على النبي الكريم صلى الله عليه عليه وسلم. يستفاد من الباب فوائد كثيرة اهمها اهمها بيان كمال صفات النبي صلى الله عليه وسلم البشرية ثانيا سده عليه الصلاة والسلام الطرق - 01:01:41
والمفظية الى الشرك ثالثا نهيه عليه الصلاة والسلام عن قصد قبره لاجل السلام. او لمجرد الصلاة وبيانه ان السلام تبلغه حيث كنا اسئلة عما ذكر في الباب السؤال الاول معاني الكلمات ما معنى جناب؟ ما معنى ما عنتم؟ ما معنى عيدا - 01:02:11
السؤال الثاني لماذا رغب الشارع في العبادة في البيوت؟ ونهى عن العبادة عند القبور. السؤال الثالث اذكر بعض صيغ الصلاة والسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:02:51
وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين تقول السائلة ما حكم الذهاب للقبر لتغسيل الميت وليس للزيارة؟ عند وفاة قريبة قلنا هذا امر جائز ما في بأس لان المقصود آآ غسل الميت والصلاة على الميت وليس زيارة القبر - 01:03:21
المنهي عنه هو زيارة القبر قصدا. السؤال الثاني هل التبرك باثار الصالحين جائز من وجه؟ لا يجوز تبرك باثار الصالحين البتة فلم يثبت ان الصحابة رضوان الله عليهم تبركوا باثار ابي بكر ولا باثار عمر ولا باثار عثمان - 01:03:47
ولا باثار عنه وهم خيرة الصحابة ولم يثبت ان خيار التابعين كان تبركوا باثار الصحابة ولم يثبت هذا عن الائمة الاربعة. وانما وجدت هذه بعد القرون الثلاثة المفضلة عند بعض المتصوفة وبعض - 01:04:07
المتشيعة واما تسريب ذلك او كون ذلك تسرب الى بعض كتب العلماء من اهل السنة كالشوكان او غيره فهذا من اخطائهم والعلماء لا

يتبعون في الاخطاء وانما يترحم لهم وتترك - 01:04:26
تخطؤهم وصلى الله وسلم على نبينا محمد سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 01:04:46